قراءة أولية لخطاب رئيس الجمهورية في الأكاديمية العسكرية العليا

كتب/إبراهيم الأشموري

●،، خطاب الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي، الذي ألقاه أمس الأول في حفل تخرج دورات تحصصية جديدة من الإكاديمية العسكرية العليا، جاء شاملاً ومستوعباً لأهم القضايا والمستجدات على الساحة وحمل تشخيصاً دقيقاً لطبيعة تلك القضايا والمتطلبات المأمولة من كافة القوى السياسية لتجاوز آثار وتداعيات الأزمة السياسية التي عصفت بالبلاد خلال العام الماضي وتوالدت من رحمها كثير من السلبيات والإشكاليات التي ما زالت تثقل كاهل المجتمع على مختلف المستويات..

القضية الأمنية

لقد تطرق الأخ الرئيس في خطابه الهام إلى التحديات الماثلة بالترتيب وفقاً لأهميتها فبدأ بقضية الأمن والاستقرار ومشكلة الانقسام في المؤسسة العسكرية والأمنية.. مؤكداً في هذا السياق على أهمية أن تبنى القوات المسلحة على أسس علمية ووطنية، بحيث يكون ولاؤها المطلق لله وللوطن والشعب وقيادته المستمدة سلطتها من الإرادة الشعبية باعتبار ذلك ضمان استقرار وتأكيد أمان من أي مغامر يريد اغتصاب الحكم من إرادة الناس، وذلك بالقول: المؤسسة العسكرية في أي بلد هي الدرع الحصين المانع من أي اختراق يمكن أن يفتت وحدته الوطنية والقوة الرادعة لضرب كل ما يهدد أمن الوطن ومنجزاته واستقراره، وهي ما لم يصبح واقعاً في حالة ما كان الجيش منقسماً أو متعدد الولاءات أو قائماً على معايير جهوية أومناطقية..

وأشار فخامته إلى أن حالة الانقسام وهي الاستقطابات غير الوطنية التي شهدتها المؤسسة العسكرية والأمنية بسبب الظروف الاستثنائية التي عاشتها البلاد كان ثمنها باهظاً على أمن واستقرار الوطن، إذ أن هذه الحالة غير الاعتيادية للجيش والأمن شجعت عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي على لملمة صفوفها وإقدامها على توجيه ضربات غادرة وجبانة ضد أبناء القوات المسلحة والأمن في أبين وشبوة والبيضاء ومارب ومناطق أخرى، والقيام بممارسات تخريبية سعت إلى زعزعة أمن واستقرار الوطن.

ويؤكد الأخ الرئيس في هذا الصدد بأن الحديث عن سلامة واستقرار الوطن وتحقيق أمن الناس وحماية مصالحهم سيظل عديم المعنى بدون جيش وأمن وطني موحد وقوي ومؤهل ومحترف ومسنود من قيادته على حقوقه، مشدداً بأن هذا الهدف الوطني يدفع للتأكيد على عدم السماح باستمرار أي انقسام في الجيش وعدم القبول بأي محاولة مهما كانت لتعطيل مساره أو حرفه عن مهامه وواجباته الأساسية مؤكداً بأنه لا توجد غير قيادة واحدة للجيش وقيادة واحدة للأمن وقائد واحد للجيش والأمن.

الحرب على الإرهاب

وفي إطار تناول الأخ رئيس الجمهورية، للاعتداءات الإرهابية التي يقوم بها عناصر القاعدة في عدد من المحافظات يشدد فخامته بأن الضربات الغادرة التي نفذتها المجاميع الإرهابية ضد منتسبي القوات المسلحة والأمن والمواطنين في عدد من المحافظات لم تستمر طويلاً وسرعان ما جاء رد القوات المسلحة البطلة واللجان الشعبية حاسماً وقوياً ليدحرها في أكثر من معقل ويكبدها خسائر فادحة.

وأضاف موجهاً كلامه لتلك العناصر الظلامية يقول لهم بأن المعركة لم تبدأ بعد ولن تنتهي إلا بعد أن تطهر كل مديرية وقرية وموقع وحتى يعود المواطنون النازحون إلى ديارهم آمنين مطمئنين وبعد أن تجنح تلك العناصر للسلم ويسلموا أسلحتهم ويتخلوا عن أفكارهم المتطرفة والمخالفة لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

التسوية السياسية والخطاب الإعلامي

وتطرق الأخ رئيس الجمهورية في كلمته الهامة إلى المستجدات الخاصة بجهود تنفيذ التسوية السياسية المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والأدوار المأمولة من الأحزاب الموقعة على التوافق في إيقاف التحريض وتبني سياسيات إعلامية تنطلق في جوهرها من الاتفاق وترسيخ قيم السلم الاجتماعي.

وقال أن المبادرة الخليجية التي ارتضتها جميع القوى السياسية العاملة في الساحة برعاية إقليمية ودولية قد نجحت في إبعاد الأصابع عن الزناد وإعادة جميع الأطراف إلى مربع الحوار الذي أخرج حكومة الوفاق الوطني إلى النور وهو ما كان يجب أن ينعكس إيجابيا على أطراف العمل السياسي وبالذات الموقعين على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية من خلال تغيير خطابها التحريضي والبدء بإنتاج سياسة تقوم على احترام حق الاختلاف وتوجيه كل القدرات لترسيخ قيم السلم الاجتماعي وبلسمة ما تشقق في النفوس وإزالة ما علق في الأذهان.

وأضاف الأخ الرئيس: ما زلنا متسلحين بالأمل في أن تقوم جميع الأطراف بمراجعة سياستها المبنية على الأحقاد والضغائن والأخذ بعقلية التسامح، وهو الأمر الذي يساعد في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني المرتقب، مؤكداً بأن الخطوة المنتظرة تتمثل بإعلان الأحزاب الموقعة على المبادرة الخليجية وقف أي حملات إعلامية وتحريضية وأن تنطلق سياستها الإعلامية من اليوم وصاعداً من جوهر التوافق الذي نصت عليه المبادرة الخليجية والعمل على التهدئة ليتسنى السير الموضوعي في خطوات الحوار القادم.

وطالب الرئيس في هذا الصدد من قادة أجهزة الإعلام الرسمي المقروءة والمرئية بإدراك وظيفته الأساسية ونشر ما يساعد على ترسيخ قيم الوحدة الوطنية والاجتماعية وتبني قضايا المواطنين وهمومهم والمساعدة في كشف الفساد.

ويوضح الأخ الرئيس أن اليمن وشعبه قد حصل على فرصة لا يمكن تكرارها في التحول السياسي السلمياً مشيداً بجهود الأشقاء والأصدقاء في إنجاز هذا الاستحقاق الكبير منوها بالدور المأمول من القوى السياسية في الساحة والتي يجب أن تكون بحجم المسئولية وما ينتظره الشعب منها والمضي قدما في التحضير والإعداد لمؤتمر الحوار الوطني دون تلكؤ أو طرح شروط مسبقة.

وبذلك فإن هذا الطرح الذي جاء من أعلى هرم السلطة في الدولة يجعل الأحزاب والقوى الحية في المجتمع أمام مسئولياتها التاريخية في إخراج البلاد من الأزمة والترفع فوق الصغائر وتغليب المصالح العليا للوطن وأبنائه، ومن أجل ذلك فلا بد من استيعاب هذه التوجيهات وتبني خطاب إعلامي إيجابي للبناء وإزالة آثار أزمة عاصفة كادت أن تلحق أفدح الأضرار بحاضر البلاد ومستقبلها.

التقى المدير التنفيذي بالبنك الدولي

باسندوة يؤكد على أهمية حشد الدعم الدولي لليمن

□.. صنعاء – سبأ/..

التقى رئيس مجلس الوزراء الأخ محمد سالم باسندوة أمس المدير التنفيذي بالبنك الدولي والممثل عن اليمن ميرزا حسن.

تناول اللقاء بحضور وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي، عدداً من المواضيع المتصلة بعلاقات اليمن بالبنك الدولي، والترتيبات القائمة للإعداد والتحضير لاجتماع أصدقاء اليمن نهاية الشهر الجاري بالرياض، وكذا الترتيبات لعقد مؤتمر المانحين لليمن، والدور الفاعل الذي يمكن أن يلعبه البنك الدولي في هذا الجانب.

ونوه الأخ رئيس الوزراء باستئناف البنك الدولي تقديم المساعدات الإنمائية لليمن وفتح مكتبه القطري بصنعاء.. مشيرا إلى الجهود التي تبذلها حكومة الوفاق الوطني لتجاوز تبعات الأحداث الماضية وأهمية حشد الدعم الدولي لمساندتها خلال الفترة الراهنة للإيفاء باستحقاقات المرحلة الانتقالية.

من جانبه أكد المدير التنفيذي للبنك الدولي حرص البنك على مساعدة اليمن لتجاوز تحديات المرحلة الانتقالية، وتقديم كافة أوجه الدعم الممكن لتحقيق ذلك.

الشدادي يتسلم رسالة بتشكيل لجنة الصداقة البرلمانية الهندية - اليمنية

□.. صنعاء– سبأ /..

تسلم نائب رئيس مجلس النواب محمد علي سالم الشدادي رسالة من البرلمان الهندي تتضمن الإفادة بتشكيل الجانب الهندي للجنة الصداقة البرلمانية الهندية – اليمنية .

جاء ذلك لدى استقبال نائب رئيس مجلس النواب أمس سفير جمهورية الهند بصنعاء الدكتور أوصاف سعيد .

وأثناء اللقاء أشاد الشدادي بمستوى العلاقات اليمنية – الهندية خاصة في المجال البرلماني .. داعياً إلى أهمية تطويرها والدفع بها إلى آفاق أوسع لتشمل مختلف المجالات.

وأكد نائب رئيس مجلس النواب على أهمية تبادل الزيارات البرلمانية المشتركة للاطلاع على التجارب الإيجابية والمكتسبة في البلدين الصديقين وخاصة تأهيل الكوادر في المجال البرلماني.. مطالباً بضرورة تعزيز وتوسيع العلاقات الاقتصادية ورفع ميزان التبادل التجاري بين البلدين للاستفادة من المنتجات الصناعية والزراعية والسمكية في البلدين وكذا الاستفادة من التسهيلات التي تقدمها القوانين اليمنية للمستثمرين من الأشقاء والأصدقاء.

من جهته عبر السفير الهندي عن سعادته بالعمل في اليمن.. مشيداً بالتسهيلات التي تساعده في أداء مهامه الدبلوماسية والطبيعة الخلاقة التي يتميز بها الشعب اليمني المضياف .. معرباً عن استعداده للعب دور إيجابي في توسيع العلاقات الهندية اليمنية.

ورحب السفير بالكوادر اليمنية للاطلاع على تجارب العمل البرلماني في الهند وغير ذلك من التخصصات .

وأكد أن الهند ستشارك في مؤتمر أصدقاء اليمن المقرر انعقاده قريباً في الرياض وستؤدي دورها لتعزيز الاقتصاد الوطني من خلال البرامج التي يضطلع بها مؤتمر أصدقاء اليمن في سبيل القضاء على آثار الأزمة التي مرت بها اليمن ، والانطلاق نحو المستقبل المنشود.

كما جرى خلال اللقاء بحث عدد أخر من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

وفي ختام اللقاء تم تبادل الهدايا التذكارية المعبرة عن عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين في البلدين الصديقين وأهمية تعزيزها.

حضر اللقاء أعضاء مجلس النواب عبده محمد الحذيفي وعبده محمد ردمان وعبدالمعز دبوان وعبدالوهاب محمود معوضة ومحمد أحمد المقداد ورئيس دائرة الشعب البرلمانية الدكتور أحمد عبدالقادر عيسى .

أضرار بعض المدن اليمنية أمام مؤتمر دولي بالكويت

□.. صنعاء /سبأ/..

يشارك اليمن في اجتماعات المؤتمر الدولي الأول لإدارة البلدية والتنمية الحضرية المستدامة في المدن العربية، الذي يبدأ أعماله في العاصمة الكويتية.

وأوضح وزير الإدارة المحلية علي محمد اليزيدي لـ(سبأ) لدى مغادرته مطار صنعاء أمس، أن المؤتمر سيناقش التحضير للمشاركة في المنتدى الحضري العالمي المزمع عقده في سبتمبر القادم في مدينة نابولي الإيطالية.

ولفت إلى أن وفد اليمن سيعرض في المؤتمر أوضاع بعض المدن اليمنية وما تعرضت له من هدم ودمار بسبب أحداث العام الماضي، ودعوة المشاركين إلى المساعدة في إعادة الأعمار خاصة في العاصمة صنعاء.